جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

كيف [illegible] وهو الطلاق [illegible] بجمع الخطيين وخليط الشيء الواحد
الى بين اهل السنة [illegible] وهو يسمع [illegible] يكون
الفعل حسنا وقبيحا بالنسبة الى جهتين مع الحال او لا يكون كذلك وغير ذلك الاشياء من
الامور فكم شوهد من ضر اعقب نفعا وخلاف [illegible]
عليه بعاقبته وبما تقرر تبين ان الكل هي مخلوق لله تعالى بواسطة ام لا وان العالم
لهم جزء اختياري يكتسبون به ويترتب عليه الثواب والعقاب ولكن كسب العبد — مطلب كسب العبد
الكسب مايقع به المقدور بلا صحة انفراد القادر به او ما يقع به المقدور لا في محل قدرته
بخلاف الخلق فانه مايقع به المقدور مع صحة انفراد القادر به او ما يقع به المقدور لا
في محل قدرته فالكسب يوجب وجود المقدور وان اتصف به الفاعل فهو لا تاثير فيه
استقلالا وان اثر تبعا للخالق فتاثيره بل هو ايضا كذلك وهذا من مذهب المحققين — بتاثيره
من الماتريدية والاشاعرة والاستاذ بل هو التحقيق من مذهب الاشعري كما يدل
عليه كلامه في الابانة التي هي المعتمد واخر مصنفاته فمن ذلك قوله في الرد على المعتزلة
وزعموا انهم يملكون الضر والنفع لانفسهم ردا لقول الله قل لا املك لنفسي ضرا
ولا نفعا الا ما شاء الله فهذا يدل على ان العبد يملك الضر والنفع بمشيئة الله لا
استقلالا ومنه قوله وزعموا انهم ينفردون بالقدرة على اعمالهم دون ربهم واثبتوا
لانفسهم غنى عن الله وهذا اصرح في رد الاستقلال واثبات التاثير بالتبعية لافتقا — التاثير
رهم اليه تعالى ومنه قوله وان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله الله وهو معنى — مفهومه ان العبد يستطيع ان يفعل شيا حين يفعله الله
قولهم ان القدرة مع الفعل اي القدرة المستجمعة لشرايط التاثير مع الفعل الى غير ذلك
كله من المواضع الدالة على انه انما نفى الاستقلال لا اصل التاثير باذن الله تعالى وهذا
مختار امام الحرمين في النظامية واخر اقواله والعمدة عند الاكثر دلايل من الكتاب
والسنة واجماع السلف على قول لا حول ولا قوة الا بالله وما شاء الله كان ومالم يشا
لم يكن ولو تتبع الشخص كلام منكر هذا الراي فيه ولا بد شيئا من ذلك وقد حقق هذا
المقام ابن القيم وغيره من المحققين كابن الهمام وقد اوضح ذلك في مسلك السداد الشيخ
ابراهيم الكوراني وقيل هذا القول عن جعفر الصادق وفي التمهيد وروي عن ابي — منقول
حنيفة رضي الله عنه انه سال جعفر ابن محمد الصادق رضي الله عنه فقال يا ابن
رسول الله هل فوض الله الامر الى العباد فقال الله اجل من ان يفوض الربوبية
الى العباد فقال له هل يجبرهم على ذلك فقال الله اعدل من ان يجبرهم على ذلك ثم

يعذبهم

Copyright © King Saud University